



تصدرها المؤسسة العمانية للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

صاحب الامتياز

المدير العام رئيس التحرير:
محمد بن سليمان الطائي

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

العام: ٩١٩١٩ / ٢٤٤-٩١٩١٩ / الإعلانات: ٩٣١٠٠-٢٤٤. فاكس: ٩١٢٨٠-٢٤٤

www.alwatan.com
alwatan@omantel.net.om

المكتب الرئيسي	ص.ب ٤٣٣ مسقط ١١٣ ص.ب: ١٨٨٨ السبعا ١١١
المكاتب الإقليمية	مكتب صلالة: فاكس: ٩٤٢٠١-٢٣٢ مكتب عيري: فاكس: ٩٧٠٠-٢٥٦ مكتب نزوى: فاكس: ١١٢٠٢-٢٥٤ مكتب صحار: فاكس: ٤٤٤٤٩-٢١٨ مكتب ابراء: فاكس: ٧٠٨١٨-٢٥٥
HEAD OFFICE	P.O. BOX 463 MUSCAT, 113 P.O. BOX 188 SEER, 111 TEL: 24-491919 EDITORIAL FAX 24-49181 ADMS & IPR FAX 24-491280
خدمة الإخبار الرياضية: ٩١٨٠٠٩٩	

وكيل التوزيع المعتمد بالسلطنة
مؤسسة العطاء للتوزيع
٢٤٤-٩١٣٩٩ / ٢٤٤-٩٢٩٣٦ / ٢٤٤-٩٦٧٨٤ / ٢٤٤-٩٦٣٠٠ - فاكس: ٢٤٤-٩٢٣٠٠
email: alatta@omantel.net.om
ص. ب ٤٧٣ العذبية ١٢٠

مراسلو الأقطاب في الخارج:
مصر: لبنان- الأردن- اليمن- سوريا- العراق- الجزائر- المغرب- الكويت- الامارات- البحرين- قطر- السعودية- روسيا- اميركا- بريطانيا- فرنسا- ألمانيا- تونس.
الآراء والمقالات المنشورة بالجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي المؤسسة

■ أيام المناسبة السعيدة التي تظل سماءنا بوارف ظلالتها في هذه الأيام المباركة وتنزل علينا بركاتها خيوطا نورانية تنساب إلى الروح فتشفي القلوب وتطفئ ظمأ العطش من التانهين والحيارى وتطهر النفس من عللها وأدرانها وما أكثر علل النفس وما أعظم أعمال الخير التي تأتيها عندما تنطلق هذه الأعمال من الذات دون تكلف أو تصنع

سعود بن علي الحارثي*

معاني إنسانية للعيد لا نكتشفها إلا يوم العيد

يحمل العيد معاني إنسانية غاية في النبل والسمو لا يحس الإنسان ببهجتها ولن يتذوق لذتها كما هي عليه في جمالها وروعها وأزدهانها إلا يوم العيد، فالمره وإن كان على علم ودراية بغايات العيد وأهدافه العامة في صورها المقروءة والمسموعة إلا أن اكتشاف قيمتها وحقيقتها في أيام العيد أمر مختلف بدون شك حيث تدخل هذه المعاني حيز الممارسة والتطبيق وتتلقف مشاعر الإنسان بالبهجة والارتياح ويحسها المرء وهو يشارك في فعاليات العيد ويساهم في تحقيق تلك المعاني، إن للعيد فلسفة ودلالات ومرامي كثيرة، فغيه يستشعر الإنسان معاني الحب التي يتبادلها مع الآخرين وفيه يعبر عن أحاسيسه بشاشة وغبطة ويشارك أقرانه هذه السعادة، في العيد يثنى الإنسان لأحاجه الناس الماسة في غمرة التهاني والدعوات المشبعة بالأماني السعيدة التي تفيض صدقا ونبلا، وفي العيد ينفق الإنسان قدر استطاعته ليعيد السعادة إلى قلوب من حوله ويعيد الانتماء إلى وجوه الأطفال، يمثل العيد بحق تجربة إنسانية رائدة وممارسة أصيلة يصعب للحياة أن تستمر بدونها وذلك لما يحمله من إرث تاريخي مفعم بالأحداث والإنجازات والتطورات ومن عادات ممارسة متعددة الأوجه غنية بالتجارب وما يضيفه على الإنسان من مكاسب على حياته العملية والفكرية والمعيشية تجديدا وتقييما وأحاجه الناس الماسة في غمرة الحياة والصراع الحاد مع عناصرها ومكوناتها المتعددة لتوفير لفحة العيش لفحة من الناس وتحسين ظروف المعيشة لفحة أخرى ومن أجل الإثراء لفحة ثالثة، في هذا الصراع الحياتي المستمر يأتي العيد في حلته البهية يحمل معاني الحب، يدعو الناس إلى الاحتفال وإلى المشاركة في أنشطته وشعائره وطقوسه المتعددة مضيئا أجواء عبيرية من السعادة والسرور على الإنسان، تعطل المدارس والمؤسسات وتوقف الأعمال يوم العيد، ويزين الرجال والنساء بأفضل ما لديهم من حلل وتطييبون بكل أنواع الطيب الذي يمكنونه وبذلك تزدان عناصر الحياة جميعها يوم العيد.

وأيام المناسبة السعيدة التي تظل سماءنا بوارف ظلالتها في هذه الأيام المباركة وتنزل علينا بركاتها خيوطا نورانية تنساب إلى الروح البهية وتطفئ ظمأ العطش من التانهين والحيارى وتطهر النفس من عللها وأدرانها وما أكثر علل النفس وما أعظم أعمال الخير التي تأتيها عندما تنطلق هذه الأعمال من الذات دون تكلف أو تصنع، صافية لا كدر يشوبها خالص من الزيف، وجه الله مرادها وهديها فيريد صنعها ذلك نسمات حانية تنساب رقة وحنانا تشربها الجوارح فتزداد النفس غنى وترى عجا من مال ينمو وسعادة تنسع مساحة وسماحة غير معهودة فتجدد طاقة الحب الصادق والإيمان الخالص والعطاء غير المحدود، إنها أيام بهية أيام عيد الأضحى فالعطاء لا ينضب ووجوه الخير لا تنفذ وأصحابه كثر تحفيهم وتحفزهم أيام مباركة ومناسبة جليلة فيها حث ديننا الحنيف على العمل وعلى البنل وعلى فعل الخير لكي نستشعر معاني العيد.

في هذه الأيام الاستثنائية ينصرف ملايين المسلمين إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة تجمعهم أهداف نبيلة وغايات عظيمة، الامتثال للتعليمات الإلهية، إرضاء الخالق عز وجل، إسعاد النفس وتهديبها وتعويدها على الشؤان، اجتماع الأمة في سعيد واحد على هدف واحد وبيعة واحدة يؤدون الشعائر نفسها بلباس واحد لا فرق بين عربي وعجمي وبين غني وفقير، عبادة خالصة لا تشوبها شوائب دنوية، فأي أيام تضاهي أيام عيد الحج المبارك الذي يعين المسلمون أيامه وهم في أيها حلة؟، نسأل تعالى أن يعيد هذه المناسبة ومثاقيلها على الأمة الإسلامية وهم في خير وعزة ووحدة

كاتب عماني
Saud2002h@hotmail.com

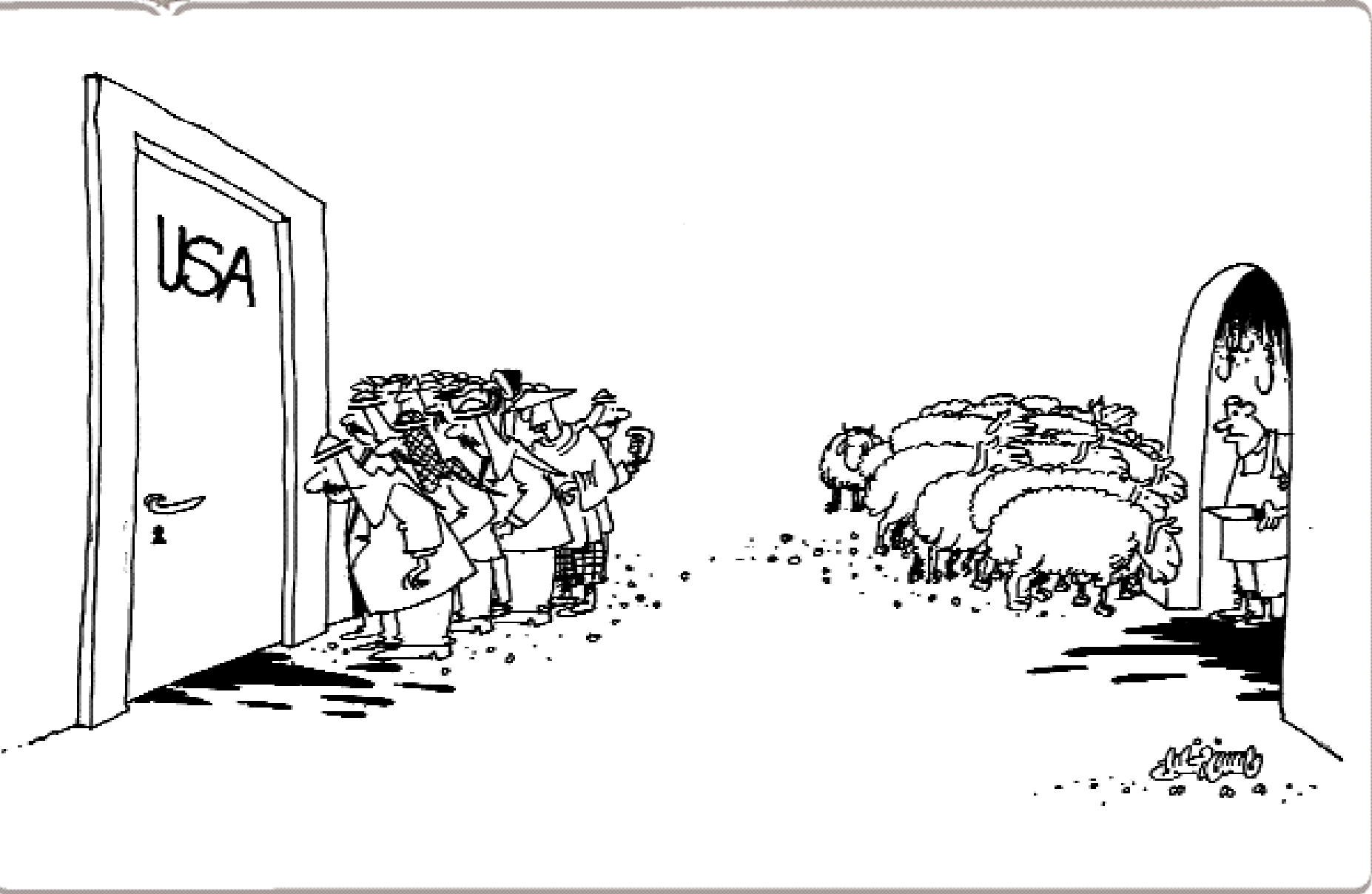
تواصل حضاري وفرح عائلي



■ تتلاحق الأحداث المتنوعة التي جعلت وجه عمان الحضاري يزداد اشعاعا واشراقا في المحافل الدولية المختلفة، التي تجمع بين الاصلاء والمعاصرة، ممثلة في ذلك التراث المتاح خلال ايام وليالي عمان بما جعل منها استمرارا لأسواق العرب القديمة التي كان احدها يعقد في حواضر عمانية مثل دبا وقريات. وبدا الأمر مؤخرا كعملية تسليم وتسلم من مهرجان الى آخر، فقد حفل العام المنصرم ٢٠٠٦ بفعاليات بطول العام وعرضه عاشت خلالها عمان مهرجانات ثقافية وترائية وعلمية واسعة وجسدت عاصمتنا نفسها اعظم تجسيد بالاحتفاليات التي شكلت بنية (مسقط عاصمة الثقافة العربية)، وما إن انتهى العام ٢٠٠٦ حتى تطل علينا اليوم فعاليات مهرجان مسقط ٢٠٠٧، لتواصل بذلك الأنشطة الترفيحية والثقافية والترائية التي تلتهم بها مناطق مسقط المختلفة وتتهاور إليها قلوب كافة المرتادين صفارا وكبارا لغضاء اوقات طيبة تروح عن النفوس والقلوب وتفتح بابا واسعا للسباحة الداخلية والخارجية فضلا عن العروض الفنية الشيقة والأسواق التي تقوم خلال المهرجان باعتباره مهرجان

فرح عائلي على المستوى الاجتماعي وفرح حضاري على المستوى العام للسلطنة، لذلك حمل مهرجان هذا العام شعار (تواصل حضاري وفرح عائلي) كما انه مناسبة تترجم المعوقات الحضارية والثقافية والسياحية والترائية وتعرضها للزائرين عرضا شيقا تزيد جاذبيته مع مرور السنين، ولذلك وجب علينا وعلى المستمعين بهذه المناسبة المترعة بألوان البهجة ان يقدموا كلمة شكر الى العقول والسواعد التي اسهمت في انطلاقة هذه الفعالية العمانية وتعمدها بالتطوير والاضافات التي تثيرها عاما بعد عام، خاصة وان هناك لجانا رئيسية وأخرى تنفيذية وثالثة للمتابعة والتحصير للمهرجان وتظل هذه اللجان تعمل في صمت ولكن في دأب وحرص تجعل من فعاليات المهرجان التي ستبلغ ٥٠٠ فعالية متخلبا بمزيد من عناصر الجذب والتشويق، وتشترك في مسيرة انجاح المهرجان مؤسسات راعية عديدة تشارك بإيجابية في مسيرة النجاح وأخرى تقوم بعرض انماط الحياة العمانية وتعرض بضاعتنا الوطنية التي تحمل العلامة المميزة (صنع في عمان) كما ان للرياضة مكانتها بمشاركات

عديدة من الفرق من الدول الشقيقة والصديقة حيث يشهد المهرجان مباريات متنوعة ومسابقات في السباحة والكرة الطائرة وكرة القدم وغيرها مما يجعل المناسبة متنفسا للترفيه يعطي امتدادا لاحتفالات عيد الأضحى المبارك ومناسبة رأس السنة الميلادية. وقامت بلدية مسقط بالتنسيق مع شركات للسفر والسياحة والفندقة لتقديم تسهيلات للسياح القادمين من الخارج، وكل هذه الجهود والاستعدادات مضافا إليها اللمسات الانسانية بإتاحة نصب وفر لندوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة في هذه الفرصة المتجددة، كلها تعبر عن الطاقات الخلاقة التي تتوفر عليها بلادنا بشريا وماديا خاصة فيما يتعلق بسباحة المهرجانات التي تتيح للضيوف الاطلاع على إمكانات هذا الموقع الفريد والمنام المتميز في فصل الشتاء الذي تحظى به بلادنا والتي ترشحها لان تصبح عما قريب بإذن الله واحدة من اكبر مواقع الجذب السياحي على خارطة العالم، وتقدم خلال فعالياتنا اكبر كتاب يضم ايام عمان الحديثة



حتى لا نسقط جميعا في عالم فوضوي

■ لا توجد في مختلف أرجاء الأرض دولة ما فتحت لشعوبها الحرية المطلقة وإلا تحولت تلك الحرية إلى تحريرة وعمت بعد ذلك الفوضى والغوغائية، ولذلك فإن الديمقراطية كلمة مبهمه وغير واضحة للكثيرين، بحيث لا نستطيع أن نحملها المعاني التي تتناسب وأهواءنا وأفكارنا، دون مراعاة لاختلاف تلك الأفكار والعادات بين شعوب وأخرى

محمد بن سعيد الفطيسي*

الجزاف التي انطلقت من أفواه من لم يدركوا الحقائق سوى متأخرة كثيرا. وقد تنبهت الكثير من الدول إلى ذلك الفرق ما بين مفهوم التحررية والحرية ومفهومي الديمقراطية والديكتاتورية، ولذلك وضعت القوانين والأحكام الضابطة، كقوانين الأحوال الشخصية والمدنية والقوانين الجنائية وقوانين وغيرها من القوانين الوضعية، مع الفرق بالطبع في أصل الضوابط التي تتبعها تلك القوانين من حيث اعتبار الشرائع المساوية كالإسلام في الدول العربية والإسلامية منبج تلك القوانين والمسيحية في الغرب مع بعض التحفظات على القوانين الغربية النابعة من المسيحية في بعض الدول الغربية، في حين فصلت الكثير منها في وضع قوانينها وأحكامها ما بين الدين عن الدولة إلا في بعض الأمور التي تحكمت بها المصالح الفردية والأهواء الشخصية، وهذا ما جعل من حياة تلك المجتمعات هوة شاسعة في ضوابطها الاجتماعية والإصلاحية، مما نتج عن ذلك انزلاق نحو الانحلال والفساد والجوح إلى التحررية والفوضى، والفرق في الرذائل والجريمة الاجتماعية والفساد الأخلاقي، وعليه فقد أعادت العديد من تلك الدول الغربية إلى قاعدة الإصلاح والتغيير بعض القوانين العقابية الصارمة والتي نبذتها في يوم من الأيام بحجة كبح الحريات والديمقراطيات وحقوق الإنسان.

وحتى القوانين الوضعية الراضة وفي مختلف أنحاء العالم ودون استثناء لدولة تصور أنها أعطت لشعوبها مطلق الحرية وأخرى جمحت من تلك الحريات، قد وضعت وضبطت تلك الحقوق والحريات، ويعني آخر لا توجد في مختلف أرجاء الأرض دولة ما فتحت لشعوبها الحرية المطلقة وإلا تحولت تلك الحرية إلى تحريرة وعمت بعد ذلك الفوضى والغوغائية، ولذلك فإن الديمقراطية كلمة مبهمه وغير واضحة للكثيرين، بحيث لا نستطيع أن نحملها المعاني التي تتناسب وأهواءنا وأفكارنا، دون مراعاة لاختلاف تلك الأفكار والعادات بين شعوب وأخرى، وهذا القانون الدولي لحقوق الإنسان يوضح تلك القضية التي أصبحت بشكل أكثر تحديدا من ذي قبل، وبما يجعل للفرد أهمية كبرى في مجال العلاقات الدولية والقانون الدولي (وقد نصت العديد من مواد ميثاق الأمم المتحدة كالمادة (١٣)، ٥٥، ٥٦، على سبيل المثال على تشجيع العالم على احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية والإعانة على تحقيقها، وكذلك إمكانية تدخل تلك المنظمة الدولية في الشؤون الداخلية للدول للمحافظة على تلك الحقوق والحريات الملزمة لجميع الدول والأنظمة في مختلف دول العالم.

ولكن ذلك الميثاق العالمي لم يترك المجال للمتشيئين بمفهوم الإغراق في التحررية والتدخل في شئون الآخرين تحت مفهوم ومصطلح تصدير الديمقراطية بدون مراعاة لحقوق وسيادة تلك الدول، فعلى سبيل

■ قد لا يستيسخ الكثير منا حكم القوة على حساب القليل من الحريات والديمقراطية، بحيث يتصور العديد من أفراد المجتمع بأن مفهوم العدالة والمساواة والحرية هو مفهوم شامل لا حدود له، أي - أن الحرية والديمقراطية هي انفتاح كامل لا نهاية له ولا حدود، ولا يتأتى إلا حين يحصل فيه الشخص منا على مطلق الحرية في التعامل والتصرف والتحكم في مختلف أرجاء حياته، وذلك دون قيود أو شروط أو قوانين مسبقة تحد من جموح مشاعره أو تصرفاته أو أفعاله، وفي الوجه الآخر لهذا المفهوم يأتي مصطلح الديكتاتورية حيث تعتبر هذه الأخيرة في المصطلح العام حكم المطرقة والعصا، وبمعنى آخر هي الأحكام الشمولية القاسية التي يكون فيها حكم الفرد هو القوة الوحيدة والمسيطره على كل شيء، بحيث يكون فيها الشعب طاقة مسيرة ومقهورة وتابعة لقوة الفرد المطلق، وعليه فإن ذلك ومن خلال هذا المفهوم القمعي تكون الحريات فيها شبه معدومة أو مسيرة بشكل مسبق.

وفي حقيقة الأمر أن هناك خلطا مستمرا ما بين مفهوم الحرية والتحررية والديكتاتورية القمعية الاستبدادية الشمولية والديكتاتورية المستنيرة الناضجة، ونحن نتعامل هنا مع هذه المفاهيم من باب اللغة السياسية العامة، وليس من باب استساغة هذه المصطلحات كمفاهيم تربينا عليها من ضمن منظومتنا الإسلامية العربية، وسوف نفهم هذا الفرق في المعنى من خلال سياق الحديث، ففي مفهوم الديكتاتورية القمعية وكما سبق واشرنا يكون فيها حكم الفرد حكما شاملا وقمعيًا وذلك على حساب العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع، بحيث يسود الظلم والاستبداد وكبح الحقوق المشروعة، وتعطل فيها الطاقات الكامنة بين أفراد المجتمع والأفكار والآراء والإبداعات وغيرها من مظاهر العدالة الاجتماعية والسياسية. أو بمفهوم آخر - الحقوق العامة لأفراد الشعب، فعلى سبيل مثال الديكتاتوريات القمعية الشمولية يذكرونا التاريخ المعاصر والقديم بالكثيرين منهم، وعلى سبيل المثال استطاع جوزيف ستالين أن يحكم روسيا حكما فرديا مطلقا، أزاح فيه رفاقه إما بالقتل أو الاغتيال أو النفي أو بخلع كل سلطاتهم، حيث كان (يعلم انه واحد من أسس الحكام وأشدهم استبدادا في تاريخ البشرية، على أن ذلك لم يقلقه قط، وذلك لاقتناعه انه ينفذ حكم التاريخ، ولم يكن يزعم ضميره شيء رغم أن الملايين قد أهلكت باسمه وبالآوامر التي أصدرها) وهذا هو المعنى الحقيقي للديكتاتورية الشمولية المطلقة، الديكتاتورية التي لا بد أن ترفض وتنبد ويبنذ بها الجميع، الديكتاتورية التي لا تحقق أبسط تطلعات الشعوب وحقوقها المشروعة والشريعة.

وليس الديكتاتورية هي الحكم القائم على ضبط الأفعال والأفكار والآراء ضبط يضمن لها الصلاح والإصلاح، ولو كان ذلك على حساب الحرية الفردية المطلقة، فحرية الفرد وكما هو معروف لدى علماء الاجتماع والسياسة تتوقف من حيث تبدأ حرية المجتمع أو الآخرين، ولذلك وضعت القوانين والضوابط الشرعية والوضعية لذلك، بحيث لا نستطيع أن نطلق الحريات بشكل كامل وغير محدود، أو نترك الحبل على الغارب لأفراد المجتمع، وإلا تحولت تلك الحرية المزعومة إلى تحريرة فاسدة ومنحلة، بحيث يسود بين أفراد المجتمع الفوضى وترعى خصب أفكارها والمفاسد والترهات المنحلة والباطلة، ه- أي- لا بد أن يكون بين مفهوم الديكتاتورية والتحررية فاصل آخر وهو الاستنارة، أي الحكم القائم على العدالة والمساواة في حدود الشريعة والقانون والأعراف، بحيث لا إفراط ولا تقريط، بل ضبط وإصلاح وتهذيب ولو كان ذلك ببعض القوة الشدة وعلى حساب بعض حريات الفرد والمجتمع، وقد اتهم الإسلام في كثير من المواطنين يمثل هذه الغري والشبهات، وليس ذلك سوى لأنه ضبط الأفعال وتهذيب الأفكار وأصلاح الآراء، فلم يترك للفرد مطلق الحرية لتتعددها إلى درجة التحررية، أو أباح لأفراده التسلق على حقوق الآخرين وحرمتهم، ولذلك فهم من ذلك بأنه دين رجعي يؤمن بكبت الحريات والطاقات بل اتهم بأنه طائفي وإقطاعي ورأسمالي، وغيرها من التهم

كاتب وباحث عماني
azzammohd@hotmail.com